

# أهم مؤلفي الرباعي الوتري في المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية

\* أميرة محمد مجاهد السمطي

\*\* أ.م.د/ محمد حمدي عبد الفتاح عامر

\*\*\* م.د/ أحمد محمد أحمد عواد

## مقدمة

تعد بداية العصر الرومانتيكي في النصف الأول من القرن التاسع عشر فترة شديدة التباين و الأختلاف إذ قام العديد من المؤلفين الموسيقيين بمحاولة إيجاد طرق جديدة لمعالجة المادة والصيغ الموسيقية المختلفة ، وفيها تطورت الموسيقى حيث شمل هذا التطور معظم القوالب الموسيقية مثل السيمفونية والصوناتا والكونشرتو وغيرها. وهناك العديد من المؤلفين الموسيقيين الذي جمعوا في مؤلفاتهم بين ملامح الرومانتيكية والتقنيات العزفية الكلاسيكية ولهم العديد من الأعمال التي تسير إلى نحو رائع من الشكل الديناميكي والسيمفوني وأصبحت مؤلفاتهم قادرة على نقل شعورهم الداخلي بالإضافة إلى تميز المؤلفات بالبراعة التكنيكية واللحنية و الإيقاعية. ومن أشهر المؤلفين الذين يحسبوا على المرحلة الأنتقالية هو بيتهوفين الذي جمع في مؤلفاته الأخيرة ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية ومن أشهر مؤلفاته في الرباعي الوتري مصنف ١٨ ، وايضاً من أهم المؤلفين في هذه المرحلة فرانس بيتر شوبرت

## مشكلة البحث

من خلال دراسة الباحثة لبعض الرباعيات الوترية للودفينج فان بيتوفين و فرانس بيتر شوبرت وملاحظة الباحثة مدى ثراءها بالتقنيات العزفية والتكنيكية الكلاسيكية من جهة ، والهوية الرومانتيكية من جهة أخرى ، فرأت الباحثة ان التعريف بهذه المرحلة الأنتقالية مهم وضروري للتعرف على خصائص هذه المرحلة بالبحث والتحليل .

## أهداف البحث

١- التعرف على خصائص المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية في حياة كل من

لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانس بيتر شوبرت

\* \* أستاذ مساعد بقسم الآداء - شعبة الآلات الأوركسترالية - تخصص فيولينة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

\* \* طالبة بمرحلة الدكتوراه - قسم الآداء أوركسترالي - تخصص فيولينة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

\* \* \* مدرس بقسم الآداء - شعبة الآلات الأوركسترالية - تخصص فيولينة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

٢- التعرف على بعض الرباعيات الوترية للمؤلفين الموسيقيين لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانز بيتر شوبرت ، في هذه المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية .

### أهمية البحث

ألقاء الضوء على المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية ومدى تأثيرها على مؤلفات لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانز بيتر شوبرت .

### أسئلة البحث

- ١- ما هي أهم خصائص المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية في حياة كل من لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانز بيتر شوبرت
- ٢- ماهي أهم الرباعيات الوترية في المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية عند كلاً من لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانز بيتر شوبرت

### حدود البحث

المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية ( ١٧٥٠ - ١٨٢٠ )

### منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى )

### عينة البحث

- ١- بعض الرباعيات الوترية في هذه المرحلة الأنتقالية للمؤلفين الموسيقيين لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانز بيتر شوبرت

### أدوات البحث

المدونات الموسيقية الخاصة بالحركة الأولى لبعض الرباعيات الوترية للمؤلفين الموسيقيين لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانز بيتر شوبرت

١- الرباعية الوترية مصنفة ١٨ رقم ١ للمؤلف الموسيقي لودفينج فان بيتهوفين

٢- الرباعية الوترية رقم ١ للمؤلف الموسيقي فرانز بيتر شوبرت

## مصطلحات البحث

### مرحلة انتقالية :

مرحلة غير ثابتة تمهد لمرحلة قادمة ، ، فهي مرحلة طبيعية وحتمية في أي تحول ديمقراطي ، ففي مجال التأليف الموسيقي كانت هي تلك المرحلة الحاسمة التي تصارعت فيها القوى الفنية فيما بينها لتحديد نتائج الثورة على الكلاسيكية سواء كانت النتائج السلبية أو الإيجابية .

## الدراسات السابقة

### أولاً الدراسات العربية

الدراسة الأولى : بحث بعنوان ( كونشيرتو الكمان من عصر الباروك إلى العصر

الرومانتيكي) <sup>١</sup>

يهدف البحث إلى :-

١- التعرف على تاريخ وتطور كونشيرتو الكمان من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي  
٢- التعرف على أهم الموسيقيين الذين ألفوا الكونشيرتو من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي وأهم أعمالهم مع تناول البعض منها بالدراسة والتحليل  
وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تتناول الفترة الإنتقالية ما بين العصر الكلاسيكي والرومانتيكي . وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تناولت تطور الكونشيرتو من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي من الناحية التاريخية ولكن البحث الحالي أختار الرباعية الوترية في الفترة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية .

الدراسة الثانية : بحث بعنوان ( دور آلة الفيولينة المنفردة في بعض الثلاثيات الوترية

عند بيتهوفين \_ دراسة تحليلية عزفية ) <sup>٢</sup>

يهدف البحث إلى :-

١- التعرف على سمات وخصائص العصر الكلاسيكي .  
٢- التعرف على سمات وخصائص وأسلوب الثلاثيات الوترية لآلة الفيولينة عند بيتهوفين .

<sup>١</sup> حسين صابر لبيب ، كونشيرتو الكمان من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧٥ .  
<sup>٢</sup> لبيديا نادر فرحات ، دور آلة الفيولينة المنفردة في بعض الثلاثيات الوترية عند بيتهوفين ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠١٤ .

٣- التعرف على التقنيات العزفية التي تحتوي عليها الثلاثيات الوترية لآلة الفيولينة عند بيتهوفين. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التعرض لحياة بيتهوفين بالبحث والتحليل ، بالإضافة الى أن هذه الدراسة تطرقت بإيجاز إلى المرحلة الأنتقالية مابين الكلاسيكية والرومانتيكية و موسيقى الحجرة. وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في نوع العينة المختارة .

### الدراسات الأجنبية

**الدراسة الأولى :** بحث بعنوان ( دراسة للتغلب على الصعوبات التقنية لآلة الفيولينة من خلال مجموعة مقتطفات لبعض مؤلفات موسيقى الحجرة ما بين عامي (١٧٥٠- ١٨٩٠) )<sup>١</sup>

تعتبر هذه الدراسة محاولة لتفهم الطرق التعليمية في موسيقى الحجرة كوسيلة لوضع الأسس الصحيحة للتدريب على عزف آلة الكمان من خلال تصنيف الصعوبات التقنية ألى ٢٢ صعوبة ثم ترتيب مجموعة المؤلفات التي أختارها تحت تلك الصعوبة . وقد تناول هذه الصعوبات التقنية تناول دقيقاً وإمكانية التغلب عليها بإسلوب تعليمي جيد ، كما أضاف بعض الطرق و الوسائل المقترحة في إمكانية التدريب على تلك الصعوبات . وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لبعض المؤلفات التي تم تأليفها في المرحلة الأنتقالية مابين الكلاسيكية والرومانتيكية ، والتطرق لموسيقى الحجرة ولكنها تختلف في نوعية الأعمال المختارة مع البحث الحالي

**الدراسة الثانية :-** بحث بعنوان ( أسلوب بيتهوفين في الرباعية الوترية مصنف ١٣١ من حيث تنظيم وتوظيف النسيج الهارموني )<sup>٢</sup>

تعرض الباحث في هذا البحث لدراسة العلاقة بين الآلات الأربع من الناحية الهارمونية والأفكار الأساسية ، وطريقة أختيار بيتهوفن للسلم والقالب المكون لكل حركة من حركات الرباعية الوترية مصنف ١٣١ وينقسم البحث إلى جزئين :

#### ١- الجزء الأول : الدراسة النظرية

ويتناول خلفية عامة عن هذه الرباعية من الناحية التاريخية والآراء الشائعة فيها ، كما يشرح بالنقد تكوين هذه الرباعية وعدد حركاتها .

<sup>2</sup>Ledbetter, Lynn Frances , Compendium Of Chamber Music Excerpts 1750-1890 Relected And Organized Pedagogically For The Violin According To Technical Requirements, D.M.A. , Texas University , 1984

<sup>1</sup>Crotty, John Eduarrden ,Design And Harmonic Organization Beethovens String Quartet Op 131, PHD , The University Of Rocheste eastman school Of Music , 1989.

## ٢- الجزء الثاني : الدراسة التحليلية

يتناول التحليل الهارموني لهذه الرباعية والوقوف على التقسيمات الداخلية والقالب والسلم . وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن هذه الدراسة تطرقت إلى المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية ، وتحديداً أواخر القرن الثامن عشر، والرباعي الوتري وموسيقى الحجرة وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في نوع العينة المختارة .

### الأطار النظري:-

#### أولاً لمحة تاريخية عن المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية

خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر أجتاحت حركة جديدة عبر أوروبا ، خلقت تغييراً جذرياً في السياسة والعلوم والفن ، في هذه الفترة تنافست الكلاسيكية والرومانتيكية جنباً إلى جنب وذلك بجلب الأبداعات للتعبير عن العاطفة مع حب الكلاسيكية

#### التأثيرات الثورية التي مهدت للموسيقى للرومانتيكية

لا يستطيع احد ان ينكر تأثير الثلاث ثورات العظمى ( الصناعية في إنجلترا - السياسية في فرنسا - الإجتماعية والإقتصادية في روسيا ) على الحركة الرومانتيكية بكل مستوياتها بصفة عامة ، وصولاً إلى الموسيقى بصفة خاصة<sup>١</sup>.

دائمًا ما تؤثر الأحداث والتغييرات التي تحدث في المجتمع مثل الأفكار والمواقف والاكتشافات والاختراعات والأحداث التاريخية على الموسيقى ، على سبيل المثال ، كانت الثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر كان لها تأثير عميق للغاية على الموسيقى ، فكانت هناك تحسينات كبيرة في الصمامات الميكانيكية والمفاتيح التي تعتمد عليها معظم آلات النفخ الخشبية والآلات النحاسية ، وأصبح من الممكن عزف الآلات الجديدة والمبتكرة بسهولة أكبر ، حيث ازدهر حقًا حرفيون متخصصون في إنشاء الآلات الموسيقية ودور الأوبرا ودور نشر الموسيقى .

#### الكلاسيكية الفينية أو ( الرومانتيكية المبكرة )

من المعروف أن فترة الموسيقى الرومانتيكية بدأت تقريباً سنة ١٨٢٠ ولكن قبل ذلك كانت هناك فترة إنتقالية ، بين منتصف القرن الثامن عشر والربع الأول من القرن التاسع عشر ، وتُعرف هذه الفترة (بالفترة الكلاسيكية الفينية أو الرومانتيكية المبكرة ) ، افتخرت فيها الإمبراطورية النمساوية بإننتاجها الموسيقي الغزير والمرموق ، مما أدى إلى أن تصبح الحفلات الموسيقية والرقص جانباً مهماً للغاية

<sup>١</sup> ايزايا برلين، (جذور الرومانتيكية)، المقدمة: هنري هاردي، ترجمة سعود السويدا، جداول لنشر والتوزيع، لبنان ٢٠١٢ صفحة ٢٢٢.

في الحياة والثقافة في فيينا , في هذا الوقت شهدت العاصمة ازدهاراً موسيقياً كبيراً , و تدفق تيار مستمر من الملحنين إلى وسط أوروبا لإثبات وجودهم في المشهد الموسيقي في فيينا , اقاموا فيها وكتبوا موسيقى رائعة . فخلال أواخر القرن الثامن عشر جذبت فيينا ملحنين , مثل موتسارت وهايدن وبيتهوفن برعاية آل هابسبورغ الذين كانوا على استعداد لدعم الموسيقى .

ففي هذه الفترة وصف النقاد أعمال هايدن المتأخرة بانها تقع ضمن الرومانتيكية , مثل (الرباعيات الوترية (مصنف ٦٤) ١٧٩٠ وما بعدها) , (أوراتوريو الخليفة The Creation ١٧٩٨) و (أوراتوريو الفصول The Seasons ١٨٠١)<sup>١</sup>

وبالحديث عن القوة والضخامة في الصوت , في الأداء الأول (لأوراتوريو الخليفة) لهايدن عزف أوركسترا مكون من ١٨٠ عازف , كما أن فيينا قدمت عمل هيندل (عيد الأسكندر) سنة ١٨١٢ . بأوركسترا مكون بما يقرب من ٣٠٠ عازف , منهم ١٢٠ فيولينة , ٣٧ فيولا , ٣٣ تشيلو , ٢١ كونتراباص . فيبدو أن الأوركسترا التي كان يحلم بها برليوز لم تكن بعيدة عن الواقع<sup>٢</sup>

### ثانياً أهم الملحنين في الفترة ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية

هناك بعض المؤلفين الذين ينتمون إلى هذه الفترة , منهم من كان رومانتيكي الهوية لكنه ينظر إلى الوراء ويحاول التمسك بالطريقة الكلاسيكية من حيث طريقة التأليف والأداء من جهة , وأن الموسيقى فن أرسقراطي تستمع إليه طبقة معينة من الشعب من جهة أخرى , وغالباً كانوا هم هؤلاء المؤلفين المنحدرين من أسرة ثرية ويمتلكون الرفاهية الكافية للدعم المادي , مثل روسيني وفيلكس مندلسون , الذين تأثروا بالكلاسيكية في بداية اعمالهم المبكرة , فكانت رومانتيكية الهوية كلاسيكية الطابع , ومثال على ذلك كونشرتو مندلسون في سلم ري الصغير للأوركسترا الوتري الذي ألفه في الثالثة عشر من عمرة و الذي أعتمد مندلسون على قاعة في منزل ابيه لتقديمه في شكل الأوركسترا الوتري التقليدي . ولكن سرعان ماتحول هؤلاء الملحنين لإرضاء الذوق العام في الفترة اللاحقة .

وهناك أيضاً بعض المؤلفين الذين يُحسبون على الكلاسيكية ولكنهم نظروا إلى الأمام في اتجاه الرومانتيكية , وحاولوا التحرر جاهدين من قيود الكلاسيكية , فكان بيتهوفن وشوبرت هما من بنيا الجسر بين الكلاسيكية والرومانتيكية , إذ انهم ولفترة من الزمن أعتمدوا التقنيات الموسيقية التقليدية ,

<sup>1</sup> Blume, Friedrich (Classic And Romantic Music A Comprehensive Survey), ibid, P. 102.

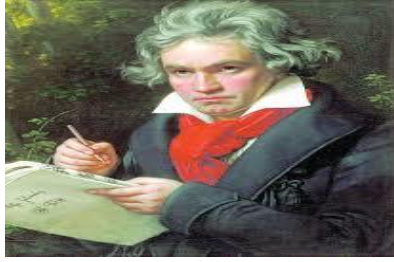
<sup>٢</sup> كورت زاكس, (تراث الموسيقى العالمية), ترجمة سمحة الخولي, تقديم ومراجعة حسين فوزي, المركز القومي للترجمة, القاهرة ٢٠١٤, صفحة ٤٣٦

لكن احتواءها على مشاعر شخصية وأستخدام عناصر موسيقية جديدة كانت أكبر مثال لمؤلفي القرن التاسع عشر الرومانتيكيين .

فكما قال فونتين في كتاباته سنة ١٧٨٥ : " الغرض الوحيد من الموسيقى هي أن توحى بمشاعر معينة , وإذ لم تكن توحى بمشاعر موجوده , وتذكر بشيء , وترتبط بتجربة من نوعاً ما , فهي بلا قيمة , فالأصوات بحد ذاتها لاتعبر عن شيء ولا ينبغي استعمالها بهذا الغرض "١  
ففي هذه الفترة الأنتقالية , أخذت الموسيقى الرومانتيكية جوهرها الأساسي من الممارسات الكلاسيكية , ولكن مع الأخذ بالأعتبار مصادر الإلهام للملحن , من مشاعر وحاله النفسية وطبيعة خلابة , وفيما يلي عرض لبعض رواد هذه المرحلة الأنتقالية .

## Ludwig van Beethoven

( ١٧٧٠ - ١٨٢٧ )



ولد في بلدة بون بألمانيا , و شب في الوقت الذي بلغت فيه الكلاسيكية في الموسيقى ازدهارها على يدي هايدن وموتسارت وفي الوقت الذي سادت فيه المبادئ الكلاسيكية (العقلانية - التوازن - وضوح الهدف - متانة البناء) .

وفي هذا الوقت لم يسبق لمؤلف موسيقي قبل بيتهوفين ان يكتب ما تملي عليه الضرورة الإبداعية , ولم يسمح لأي مفهوم خارج عن الموسيقى بأن يعوق المنطق الداخلي للموسيقي , ولذا اتجه اتجاهات مغايرة لأسلافه متعدياً كل الحدود , ومن ثم فقد كان إماماً للرومانتيكيين من بعده. ٢  
ذهب بيتهوفين إلى فيينا ١٧٩٢ ومكث فيها حتى نهاية حياته هناك تملكه الإحساس بحريته وذاتيته , وبعد عامين فقط ١٧٩٤ أصبح بيتهوفن أشهر عازف بيانو وأقدر من برع في الارتجال علاوة على كونه مؤلفاً موسيقياً .

١ ايزايا برلين, (جذور الرومانتيكية), المقدمة: هنري هاردي, ترجمة سعود السويدا, جداول لنشر والتوزيع, لبنان ٢٠١٢, , صفحة ٢٣١.

٢ كورت زاكس, (تراث الموسيقى العالمية), مرجع سابق, صفحة XX

لم يتقيد بأي وظيفة في البلاط او الكنيسة , التي كانت حتى ذلك الوقت مصدر رزق لخيرة الموسيقيين الكلاسيكيين , ولكنها كانت تجبرهم مقابل ذلك على تأليف موسيقى روتينية للاستهلاك اليومي , سرعان ما يطويها النسيان في اغلب الحالات .<sup>١</sup> الطريقة الفردية الشخصية لبيتهوفين في التأليف الموسيقي , قربته من المثل الرومانتيكية لدرجة كبيرة , فكان من أهم الملحنين في هذه المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية .

### فرانز بيتر شوبرت

### Franz Peter Schubert

( ١٧٩٧ - ١٨٢٨ )



مؤلف موسيقي نمساوي ولد في فيينا , يُعتبر من أواخر الموسيقيين الكلاسيكيين ومن أوائل الموسيقيين الرومانتيكيين كما هو واضح في مقطوعات الموسيقى المبكرة . هو ابن مدير مدرسة , تلقى دروس البيانو والكمان من افراد عائلته , علمه والده الكمان وعلمه شقيقه الأكبر البيانو , وفي ١٨٠٤ لفت أنباه (أنطونيو سالييري Antonio Salieri ١٧٥٠-١٨٢٥) وهو مؤلف موسيقي إيطالي كان مديراً للأوبرا الإيطالية في فيينا , أعترف باستعداد شوبرت الاستثنائي للموسيقى , وسرعان ما بدأ سالييري تدريبه بشكل خاص على التأليف الموسيقي<sup>٢</sup> . عاش شوبرت في ظل بيتهوفن العظيم , و تأثر به في مجال استغلال صيغة الصوناتا بشكل موسع داخل السيمفونيات والصوناتات والرباعيات , وأيضاً في طريقة تناوله للاوركسترا , ولكن كان موقف شوبرت مخالفاً لبيتهوفن من ناحية مصادر الإلهام , فكان بيتهوفن يجد ألهامه الأول في موسيقى الآلات , أما شوبرت فكان موقفه من اساسه غنائياً , يبني مؤلفاته من ألحان عريضة غنائية الطابع

<sup>١</sup> مرجع سابق, صفحة ٤١٩  
<sup>٢</sup> د. ليلي لمليحة فياض, (موسوعة أعلام الموسيقى العرب والأجانب), دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, الطبعة الأولى ١٩٩٢, صفحة ٢٧٩.



, ويخضع للإلهام الميلودي المتدفق , وهذا الخضوع هو الرومانتيكية بعينها , وكان محور التركيز في إنتاجه الفني هو الأغنية الليد (Lied) , التي كان يستمد الإلهام لها من مصادر غير موسيقية , ولكن دون أن يضحى في سبيل ذلك بقوانين الصياغة الموسيقية.<sup>١</sup> ساهم شوبرت باختفاء النزعة العقلية الجافة التي ميزت أسلوب المدرسة البرلينية الأولى في أغاني الليد , ولم يكن يخضع للشاعر , كما لم يكن يسيطر عليه , بل كان يتخذ منه موقف الندد , ويعبر عن كلماته بلغة موسيقية تتحول بسهولة من اللحن الغنائي الهادئ إلى القوة والأنفعال<sup>٢</sup> . قال شوبرت :

" الموسيقي العظيم هو من يجد نفسه محاصراً بعاصفة من الألهام , تتصارع فيها القوى بصورة عنيفة , لكنه يحتفظ بإدراكه أثناء هذه العاصفة , ويوجه جنوده " , ومن الواضح أن هذا التعبير كان أكثر رومانتيكية مقابل ما كان يقوله الرومانتيكيون الجامحون<sup>٣</sup> .

### الأطار التطبيقي

وفي هذا الجزء سوف تعرض الباحثة أمثلة على بعض مؤلفات الرباعي الوتري لكلاً من لودفينج فان بيتهوفين وفرانز بيتر شوبرت

#### أولاً :- رباعية بيتهوفين مصنف ١٨ رقم ١ في سلم فا الكبير

كتبها بيتهوفين مابين علم ١٧٩٨ و ١٨٠٠ , ونُشرت عام ١٨٠١ وهي من ضمن المجموعة الوتريّة الثانية التي ألفها بيتهوفين , مكونة من أربع حركات :-  
الحركة الأولى :- Allegro في سلم فا الكبير  
الحركة الثانية :- Adagio في سلم ري الصغير  
الحركة الثالثة :- (Scherzo) Allegro – molto في سلم فا الكبير  
الحركة الرابعة :- Allegro في سلم فا الكبير  
والجدير بالذكر أن الحركة الأولى مبنية على الأسلوب الكلاسيكي التقليدي للرباعي الوتري من حيث الصيغة والبناء اللحني ويظهر ذلك للمستمتع منذ الوهلة الأولى .

<sup>١</sup> كورت زاكس, (تراث الموسيقى العالمية), مرجع سابق, صفحة ٤٣٢

<sup>٢</sup> كورت زاكس, مرجع سابق, صفحة ٤٣٣

<sup>٣</sup> ايزايا برلين, (جنود الرومانتيكية), مرجع سابق, صفحة ٢٣٥.

Allegro con brio

Violins I  
Violins II  
Viola  
Violoncello

( شكل رقم ١ )

( الحركة الأولى )

19  
25

( الشكل رقم ٢ )

( الحركة الأولى )



( الشكل رقم ٣ )

( الحركة الأولى )

أما الحركة الثانية فكتبها بيتهوفين على الطريقة الرومانتيكية , فقد أستلحمها وأستوحها من مشهد المقبرة في قصة (روميو وجوليت) لوليام شكسبير .



( الشكل رقم ٤ )

( الحركة الثانية )

( الشكل رقم ٥ )

( الحركة الثانية )

### ثانياً :- الرباعية الوترية لشوبرت رقم ١

يحتوي العمل على الحركات الأربع التقليدية للرباعية الوترية الكلاسيكية , وسلم الوترية غير محدد لانها تبدأ في سلم وتنتهي في سلم آخر , ألفها ما بين عامي ١٨١٠ - ١٨١١ عندما كان يبلغ ١٣ عشر عام , ثم عزفها سنة ١٨١٢ من قبل مجموعة الرباعي الوتري المكونة من عائلته , و يمكن القول أن فرانز شوبرت ملحن لكل من العصر الكلاسيكي المتأخر والرومانتيكي المبكر , هناك عناصر كلاسيكية في هذه الوترية مثل سماع لحن الفكرة الرئيسية بوضوح في كل الأصوات , فكل صوت مهم وهو مشابه لطريقة تأليف موتسارت .

الحركة الأولى :- في سلم صول الصغير ( Andante - Presto Vivace )

الحركة الثانية :- ( في سلم فا الكبير Menuetto ) - ( في سلم دو الكبير Trio )

الحركة الثالثة :- في سلم سي بيمول ماجير ( Andante )

الحركة الرابعة :- في سلم سي بيمول ماجير ( Presto )

# Quartet No. 1

Andante.

Violino I.  
Violino II.  
Viola.  
Violoncello.

(شكل رقم ١)

الحركة الأولى الجزء الأول ( المقدمة Andante )

Presto vivace.

Violino I.  
Violino II.  
Viola.  
Violoncello.

(شكل رقم ٢)

الحركة الأولى الجزء الثاني ( Presto Vivace )



( شكل رقم ٣ )

الحركة الثانية الجزء الأول ( Menuetto )



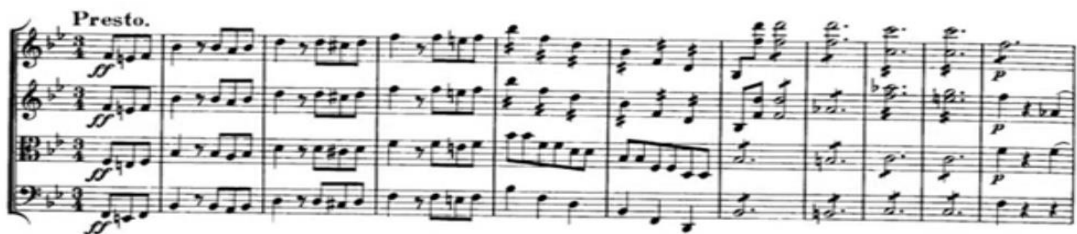
( شكل رقم ٤ )

الحركة الثانية الجزء الثاني ( Trio )



( شكل رقم ٥ )

الحركة الثالثة



( شكل رقم ٦ )

الحركة الرابعة

## نتائج البحث

توصلت الباحثة بالبحث والتحليل إلى خصائص المرحلة الأنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية , وأهمها نقل الشعور الداخلي للمؤلف كما هو في الرومانتيكية , بالإضافة إلى تميز المؤلفات بالبراعة التقنية واللحنية و الإيقاعية كما هو في الكلاسيكية , ومدى تأثيرها على مؤلفات لودفينج فان بيتهوفين , وفرانز بيتر شوبرت .

وبتحليل بعض أعمال لودفينج فان بيتهوفين , وفرانز بيتر شوبرت , توصلت الباحثة إلى أن هذه المؤلفات جمعت ما بين ملامح الرومانتيكية والتقنيات العزفية الكلاسيكية

## توصيات البحث

- ١- توصى الباحثة بقراءة الخلفية التاريخية لكل مؤلفة ونسبتها إلى فترتها الزمنية , لما له الأثر في أداء المؤلفة بالشكل الصحيح
- ٢- الأهتمام بأداء المؤلفات في هذه الفترة الأنتقالية , لما فيها من تقنيات عزفية تجمع ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية
- ٣- الأهتمام بأداء مؤلفات لودفينج فان بيتهوفين , وفرانز بيتر شوبرت لما فيها من تقنيات عزفية , تؤدي بدورها إلى رفع مستوى الطالب العازف

## المراجع

### أولاً المراجع العربية

- <sup>1</sup> حسين صابر لبيب ، كونشيرتو الكمان من عصر الباروك إلى العصر الرومانتيكي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧٥ .
- <sup>٢</sup> ليديا نادر فرحات ، دور آلة الفيولينة المنفردة في بعض الثلاثيات الوترية عند بيتهوفين ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠١٤ .
- <sup>٣</sup> ايزايا برلين ، ( جذور الرومانتيكية) ، المقدمة: هنري هاردي ، ترجمة سعود السويدا ، جداول لنشر والتوزيع ، لبنان ٢٠١٢
- <sup>٤</sup> كورت زاكس ، (تراث الموسيقى العالمية) ، ترجمة سمحة الخولي ، تقديم ومراجعة حسين فوزي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ٢٠١٤
- <sup>٥</sup> د. ليلي لمليحة فياض ، (موسوعة أعلام الموسيقى العرب والأجانب) ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٢

### ثانياً المراجع الأجنبية

- <sup>1</sup> Ledbetter, Lynn Frances , Compendium Of Chamber Music Excerpts 1750-1890 Rebcted And Organized Pedagogically For The Violin According To Technical Requirements, D.M.A. , Texas University , 1984
- <sup>2</sup> Crotty, John Eduarrden ,Design And Harmonic Organization Beethovens String Quartet Op 131, PHD , The University Of Rocheste eastman school Of Music , 1989
- <sup>3</sup> Blume, Friedrich (Ciassic And Aomantic Music A Comprehensive Survey



## ملخص البحث

### أهم مؤلفي الرباعي الوتري في المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية

#### مقدمة

تعد بداية العصر الرومانتيكي في النصف الأول من القرن التاسع عشر فترة شديدة التباين و الاختلاف إذ قام العديد من المؤلفين الموسيقيين بمحاولة إيجاد طرق جديدة لمعالجة المادة والصيغ الموسيقية المختلفة ، وفيها تطورت الموسيقى حيث شمل هذا التطور معظم القوالب الموسيقية مثل السيمفونية والصوناتا والكونشيرتو وغيرها. وهناك العديد من المؤلفين الموسيقيين الذي جمعوا في مؤلفاتهم بين ملامح الرومانتيكية والتقنيات العزفية الكلاسيكية ولهم العديد من الأعمال التي تسير إلى نحو رائع من الشكل الديناميكي والسيمفوني وأصبحت مؤلفاتهم قادرة على نقل شعورهم الداخلي بالإضافة إلى تميز المؤلفات بالبراعة التكنيكية واللحنية و الإيقاعية.

#### أهداف البحث

- ١- التعرف على المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية في حياة كل من لودفينج فان بيتهوفين ، وفرانز بيتر شوبرت
- ٢- التعرف على بعض الرباعيات الوترية للمؤلفين الموسيقيين لودفينج فان بيتهوفين ، فرانز بيتر شوبرت ، في هذه المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية .

#### ويتكون البحث من جزئين :-

- ١- أولاً لمحة تاريخية عن المرحلة الإنتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية
  - ٢- ثانياً أهم الملحنين في الفترة ما بين الكلاسيكية والرومانتيكية مع إعطاء أمثلة على بعض الرباعيات الوترية لكل مؤلف
- لودفينج فان بيتهوفين
  - فرانز بيتر شوبرت
  - نتائج وتوصيات البحث

## Research Summary

### **The most important composers of the string quartet in the transitional period between classical and romantic**

The beginning of the Romantic era in the first half of the nineteenth century is a very different period, as many composers tried to find new ways to treat different musical materials and forms, and in which music developed, as this development included most of the musical forms such as the symphony, sonata, concerto, and others. There are many composers who combined in their compositions the features of romanticism and classical playing techniques, and they have many works that go in a wonderful way of dynamic and symphonic form.

#### **research aims**

- 1- Identifying the transitional phase between classical and romantic in the lives of Ludwig van Beethoven, Felix Mendelssohn and Franz Peter Schubert.
- 2- Getting to know some string quartets of composers Ludwig van Beethoven, and Franz Peter Schubert, in this transitional stage between classical and romantic.

#### **The research consists of two parts:-**

- 1- First, a historical overview of the transitional period between classical and romantic
- 2- Second, the most important composers in the period between classical and romanticism, giving examples of some string quartets for each composer.
  - Ludwig van Beethoven
  - Franz Peter Schubert
- 3-Search results - Research recommendations